

## (٣) .. العلم الذي يُحتاج إليه

فينبغي أن يعرف الإنسان العلم الذي يحتاج إليه .

نحن يا إخوان صار نقصنا في العلم بسبب أننا لا ندرى لماذا نطلب .

الآن إذا كان أحدكم -أنتم كلكم بهذه السن- إذا كان أحدكم ما يحفظ أذكار الصباح والمساء ليش يطلب العلم؟

قال رجل للإمام أحمد -رحمه الله تعالى- : ما تقول في ماء الباقلاء؟

قال له الإمام أحمد: هل تدري ما تقول إذا أصبحت؟ قال: لا. قال: هل تدري ما تقول إذا أمسيت؟ قال: لا.

قال: اذهب فتعلم هذا ثم تعلم ماء الباقلاء .

الإنسان يتعلم العلم الذي يحتاجه. [ك]أذكار الصباح والمساء.

قوت قلبك إذا لم يكن لك أذكار الصباح والمساء ما هو؟

أنت الآن تتريق(\*\*) على فول أو بيض ، طيب قلبك على ايش يتريق(\*\*)؟

الواحد يا إخوان ينبغي أن يكون له عقل .

قلبك يحتاج إلى غذاء فإذا كنت تُقلُّ الغداء له وتوهنه وتضعفه ؛ فبماذا يتغذى قلبك وبم يتقوى؟

فينبغي أن تطلب المسائل التي تحتاجها ، ولأجل هذا اختيرت هذه الكتب التي في هذا البرنامج ؛ لأنها من أعظم الدين الذي يجب على الناس .

هذه الكتب قد أكون أنا درستها مرات ومرات لكن يجب أن أدرسها مرات ومرات ، لأن هذا هو الدين .

ماذا نعلم الناس؟

أعلم الناس مرة آتي لهم بعقيدة فلان ومرة آتي بعقيدة فلان ومرة آتي بعقيدة فلان ، وأنوع وأقول تنويع .

الشرع ما راعى قضية التنويع في أصوله .

الفاتحة كم تقرأونها في الصلاة؟ [لماذا؟] ، لجلالتها وعظمتها ، فهذه الأصول في هذا الكتاب وغيره هو دينك الذي تلقى الله عز وجل به ، ولذلك إذا فهمت هذا الأصل عرفت لماذا تتعلم؟ عرفت لماذا تأتي؟ ..

أساس العلم .. ليس لترى فلان !

أساس العلم .. [لا تأتي لأجل] فلان [أتى وتأتى] أنت معه !

أساس العلم .. حتى تعرف دينك الذي يقربك إلى الله سبحانه وتعالى ، واعتبر هذا في هذه الأقدار المجزئة (\*\*\*) .

قد نكون بحمد الله في هذا البلد لأننا نشأنا نشأة في مناهج ومقررات دراسية مباركة نحيط بهذه المعلومات وإن لم نعبر عنها ، لكن إذا جنت لبعض البلاد التي تنتسب للإسلام ؛ فقلت له: إن الله

عز وجل يبعث الناس في يوم عظيم ، قال : [ليس] صحيحاً . هذا يا إخوان في بلد يسمى عربي إسلامي .

لماذا؟

هو فرط في ترك ما يجب عليه ، وقابله آخرون يتصدرون لتوجيه الناس لا يفتونهم ما يلزمهم .

الذي ينبغي أن تحرص عليه ما يلزمك .

قال ابن أبي عمر رحمه الله تعالى :

"الناس يقولون العلم ما حفظ وأنا أقول: العلم ما دخل معك القبر" ..

هذا العلم .. العلم [الذي] يدخل معك القبر .

هذا العلم الذي ينبغي لك أن تطلبه وتعتني به .

صحيح الحفظ آلة من آلات العلم لكن أنت تطلب العلم حتى يكون مؤنسك في القبر .

فالشاهد: أن الإنسان ينبغي له أن يتعلم ما يلزمه من دين الله سبحانه وتعالى .

---

(\*) من شرح كتاب ثلاثة الأصول وأدلتها في برنامج أساس العلم الأول المقام في الدمام ، وقد تم التصرف في الكلام تصرفاً يسيراً اقتضته الحاجة .

(\*\*) عامية ؛ يقصد بها : أول ما يصبح عليه الإنسان من الغذاء أو ما يسمى بالإفطار .

(\*\*\*) المقصود بالأقذار المجزئة ؛ أي المجزئة من أركان الإسلام والإيمان وهي مذكورة في الشرح